

مشاهير المحدثين عبر العصور الترمذی الحلقة (11)

لبيب نجيب

القيام بترجمة مشاهير المحدثين وبيان ابرز اللفتات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها وتأثيرهم في العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فهذه هي الحلقة الحادية عشر في هذا البرنامج المبارك باذن الله مشاهير المحدثين عبر العصور - 00:00:37

ومع علم من اعلام حديث النبي صلى الله عليه وآلہ وسلم وهو الامام الترمذی والامام الترمذی اسمه محمد بن عیسیٰ ابن سورة ابن موسی البوغین والبوغی نسبة الى قرية من قرى ترمذ - 00:01:04

الترمذی بكسر التاء وتقع ترمذ الان في اوزبكستان على القرب من حدود افغانستان وقد فتحها المسلمون سنة ست وخمسين هجرية بقيادة سعید بن عثمان بن عفان كنية الترمذی ابو عیسیٰ - 00:01:27

ولد رحمه الله تعالى سنة مئتين وتسعة هجرية وقينا سنة مئتين وعشرة هجرية ومات رحمه الله تعالى سنة مئتين وتسعة وسبعين هجرياً اي انه عاش نحو من سبعين سنة ولقد كان الترمذی رحمه الله تعالى ضريراً - 00:01:52

الا ان العلماء رحمهم الله اختلروا في وقت اصابته بالعمى فقيل انه ولد اعمى وال الصحيح الذي عليه كثير من المحققين ان العمی اصابه في كبره بعد رحلته وكتابته العلم وهذا ما ذكره الذهبي رحمه الله تعالى ورجحه - 00:02:14

ورجحه ايضاً الحافظ ابن كثير ذكر عدد من العلماء في نشأة الترمذی انه لم يبدأ بطلب العلم مبكراً بل تأخر في ذلك ولعله بدأ في طلب العلم وسماع الحديث وقد قارب عمره العشرين - 00:02:38

فسمع الحديث بخرسان وال伊拉克 والحرمين ولم يرحل الى مصر والشام حتى ان العلماء اختلروا في كونه دخل بغداد او لم يدخلها وهذا بخلاف ابی داود السکستاني الذي مر ذكره معنا في الحلقة الماضية - 00:03:01

فانه قد رحل الى مصر ورحل الى الشام وكان ابرز من اخذ عنهم الامام الترمذی وسمع منهم واستفاد من علمهم الامام البخاري صاحب الصحيح وكان الترمذی رحمه الله تعالى يحبه جداً ويعظمه - 00:03:24

وكان يقول لم اری في العراق ولا في خراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الاسانید اعلم من محمد ابن اسماعیل يقصد البخاري ولقد روى الترمذی رحمه الله في جامعه واکثر عن البخاري - 00:03:45

في اقواله في الجرح والتعدین ولقد كان البخاري رحمه الله تعالى ايضاً يحب الترمذی وسمع من الترمذی حديثاً واحداً ولقد لقى الترمذی رحمه الله تعالى ابا داود الذي مر ذكره معنا - 00:04:04

وروى عنه ايضاً في جامعه وقال له البخاري مرة ای لترمذی ما انتفعت بك اکثر مما انتفعت بي وهذا يقوله البخاري رحمه الله تعالى تواضعاً وناهيك بهذه الشهادة من البخاري لتلميذه الترمذی - 00:04:25

قال ابن الاثیر رحمه الله تعالى الترمذی احد الاعلام الحفاظ الاعلام وله في الفقه يد صالحة وقال ابن كثير هو احد ائمة هذا الشأن في زمانه وله المصنفات المشهورة ومع هذه الشهرة الكبيرة - 00:04:47

التي حظي بها الامام الترمذی الا ان ابن حزم صاحب المحلی لم يعرفه فقال ومن محمد بن عیسیٰ قال الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى معلقاً على ذلك في البداية والنهاية - 00:05:08

وجهالة ابن حزم لابی عیسیٰ الترمذی لا تضره ای لا تضره ای

تضع من قدر الترمذى عند اهل العلم - 00:05:26

بل وضعت من منزلة ابن حزم عند الحفاظ وكيف يصح في الادهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل كان الترمذى رحمة الله تعالى قوي
الحفظ اية من ايات الله في الحفظ - 00:05:43

يضرب به المثل في ذلك يقول ابو سعد الاذرسي كان ابو عيسى يضرب به المثل في الحفظ وقال الحاكم سمعت عمر ابن علک يقول
مات البخاري فلم يخلف بخراسان مثل ابی عیسی - 00:06:02

بالعلم والحفظ والورع والزهد لقد بقى الترمذى اي من خشية الله حتى عمى. وبقي ضربا سنين وذكر الذهبي رحمة الله تعالى في
كتابه تذكرة الحفاظ ان بعض المحدثين امتحن ابا عيسى الترمذى - 00:06:24

بانقرأ عليه اربعين حديثا من غرائب حدیثه ثم ان الترمذى اعاد تلك الاحادیث كلها من حفظ صدره فقال له هذا الرجل الذي امتحنه
ما رأيت مثلك قط صنف الترمذى رحمة الله تعالى العديد من المصنفات - 00:06:47

يأتي في مقدمتها كتابه السنن الذي صار ذكره مشهورا ويعرف بسنن الترمذى قال ابو عيسى الترمذى وهو يصف لنا هذا الكتاب
صنفت هذا الكتاب وعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان. فرضوا فرضا به - 00:07:12

ومن كان هذا الكتاب يعني الجامع في بيته فكأنما في بيته النبي يتكلم قال الذهبي رحمة الله في الجامع ويطلق الجامع على سنن
الترمذى قال في الجامع علم نافع وفوائد غزيرة ورؤوس المسائل وهو احد اصول الاسلام - 00:07:37

لولا ما كدره بالاحادیث باحادیث واهیة بعضها موضوع وكثير منها في الفضائل وكان ابو اسماعيل الانصاري رحمة الله تعالى يقول
كتاب الترمذى عندي انور من كتاب البخاري ومسلم اي انه - 00:08:02

ليس معنى ذلك انه يفضل سنن الترمذى على البخاري ومسلم وانما يقول النفع ايسر من سنن الترمذى من النفع الذي سيكون من
صحيح البخاري او من صحيح مسلم ولذا لما قيل له ولم؟ اي لما قلت هذا - 00:08:25

قال لانه لا يصل الى الفائدة منهمما اي من الصحيحين الا من هو من اهل المعرفة التامة بهذا الفن اي ان صحيح البخاري وصحيح مسلم
يستفيد منها بالدرجة الاولى المتخصص - 00:08:47

بمعرفة فن الحديث اما كتاب الترمذى فان الفائدة تحصل لكثير من الناس الذين يقرأونه وان لم تكن عندهم المعرفة الكاملة بعلم ولذا
قال لانه لا لا يصل الى الفائدة منهمما اي من الصحيحين الا من هو من اهل المعرفة التامة بهذا الفن - 00:09:07

وكتاب الترمذى قد شرح احادیثه وبينها فيصل اليها كل احد من الناس من الفقهاء والمحدثین ولذا فالامام الترمذى يشير بعد ذكره
للحديث الاحادیث الى الاحادیث التي رویت في ذات الموضوع. فيقول - 00:09:35

وفي الباب كذا وكذا وعن فلان وفلان. ويذكر اسماء الصحابة. ويذكر بعد كل حديث منزلته في الصحة والحسن والضعف والغراءة
غالبا ويذكر خلاف العلماء في الحكم الفقهي الذي دل عليه الحديث. وهذه ميزات لا تكاد توجد - 00:09:57

في بقية الكتب الستة ولقد سمي الترمذى رحمة الله تعالى كتابه بالجامع المختصر من سنن من السنن بالجامع المختصر من السنن عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل - 00:10:21

وسما الترمذى كتابه بالجامع لانه لم يخصه بالسنن المتضمنة للاحکام الفقهية بل جمع الاحادیث الاحکام جمع احادیث الاحکام وايضا
ذكر الاحادیث المتعلقة بالعقائد والتفسیر والفتن والمناقب ونحو ذلك وغالبا ما ينبه الترمذى رحمة الله تعالى في جامعه على
الاحادیث الواهیة وشدیدة الضعف - 00:10:43

ولعل من الجدير ذكره عند الحديث عن كتب الترمذى ان نذكر وننوه بكتابه الشمال المحمدية وهو كتاب جمع صفات النبي صلى الله
عليه وسلم الخلقيۃ والخلقیۃ وما اتصف به صلى الله عليه وسلم من الاداب والاخلاق کی یتأنسی الناس بها ویمثلوها وهذا -
00:11:17

كتاب اي كتاب الشمال المحمدية للامام الترمذى من احسن ما الف في شمال المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. وفي ذلك يقول
العلامة علي القاري في مدح كتاب الشمال المحمدية - 00:11:45

للامة الترمذى قال ومن احسن ما صنف في شمائله واحلاقه صلى الله عليه وسلم كتاب الترمذى المختصر الجامع في سيره على الوجه الاتم بحيث ان مطالع هذا الكتاب كانه يطالع طلعة ذلك الجناب. ويرى محاسنه الشريفة في كل - [00:12:05](#)

اللاما ولقد اعنتى العلماء بهذا الكتاب اي بكتاب الشمائل المحمدية للامة الترمذى. فمنهم من شرحه ومنهم من اختصره ومنهم من نظمهم توفي الترمذى رحمة الله تعالى رحمة واسعة سنة مئتين وتسعة وسبعين هجرية - [00:12:32](#)

بعد سبعين سنة من عمره وكان رحمة الله تعالى قد عمى بعدهما كبر وبعد ان رحل وبعد ان دون معظم تصانيفه وهذا العمل الذي اصابه قال بعض من ترجم له انه بسبب كثرة بكائه وخشوعه وخشيته لله سبحانه وتعالى - [00:12:59](#)

مات الترمذى رحمة الله تعالى بعد سبعين سنة قضى معظمها في جمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتأليفه تصانيفه وابقى لنا هذه الاثار التي ينتفع بها الناس من بعده كسننه والشمائل المحمدية - [00:13:25](#)

وغيرها من الكتب. فرحم الله تعالى الامام الترمذى ورحم الله تعالى ائمه المسلمين وحافظت هذا الدين والى لقاء قادم مع علم اخر من اعلام المحدثين. استودعكم الله عز وجل السلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته - [00:13:49](#)

القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفتات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها وتأثيرهم في ايات العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - [00:14:15](#) - [00:14:52](#)